



أحاديث في الإسبال

إعداد

هلال بن عبد المجيد الزهراني





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا
محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

يقول الله تعالى ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١)

في هذا العصر انتشر الإسبال عند بعض المسلمين هداهم الله
وبكثرة، ويتهانون فيه وهو كبيرة من كبائر الذنوب لأن النبي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توعده فاعله بالنار والعياذ بالله قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ » (٢).

(١) [الذاريات: ٥٥].

(٢) (صحيح البخاري ٥٧٨٧).



وبحمد الله انتقيت بعض أحاديث الإسبال من جامع
الكتب التسعة للشيخ صالح الشامي (حفظه الله)، حتى
تكون تذكيراً لي وللمسلمين في الحذر من هذه المعصية،
وانتقيت (ستة عشر حديثاً).

واعتمدت في تخريج الأحاديث على ما اعتمده الشيخ
صالح الشامي في تخريجها في كتابه الجامع.

سائلاً الله **عَزَّوَجَلَّ** أن تكون خالصةً للوجه الكريم وأن
ينفعني بها وينفع إخواني المسلمين وتكون تذكيراً لي ولهم.





❁ الأحاديث :

❁ الحديث الأول ❁

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).



❁ الحديث الثاني ❁

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءً»^(٢).



(١) (صحيح البخاري ٣٤٨٥).

(٢) (صحيح البخاري ٥٧٨٣، صحيح مسلم ٢٠٨٥).



﴿ الحديث الثالث ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا»^(١).



﴿ الحديث الرابع ﴾

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي إِزَارِي اسْتِرْخَاءٌ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، ارْفَعْ إِزَارَكَ. فَرَفَعْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: زِدْ. فَرَدْتُ، فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ»^(٢).



(١) (صحيح البخاري ٥٧٨٨)، صحيح مسلم ٢٠٨٧).

(٢) (صحيح مسلم ٢٠٨٦).



﴿ الحديث الخامس ﴾

عَنْ هُبَيْبِ الْغِفَارِيِّ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«مَنْ وَطِئَ عَلَى إِزَارِهِ خِيَلَاءَ وَطِئَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ»^(١).



﴿ الحديث السادس ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
«مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ»^(٢).



(١) (حديث صحيح رواه أحمد ١٨٠٨٧).

(٢) (صحيح البخاري ٥٧٨٧).



﴿ الحديث السابع ﴾

عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ
مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهَكَ ؛ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْفَعِ إِزَارَكَ
إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَالِى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ
الْإِزَارِ ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنْ
امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ ؛
فَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ»^(١).



(١) (حديث صحيح رواه أبو داود ٤٠٨٤).



﴿ الحديث الثامن ﴾

عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«إِزْرَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَلَا حَرَجَ - أَوْ: لَا جُنَاحَ -
فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي
النَّارِ، مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ»^(١).



﴿ الحديث التاسع ﴾

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «الْإِسْبَالُ فِي الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ، مَنْ جَرَّ مِنْهَا
شَيْئًا خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

(١) (حديث صحيح رواه أبو داود ٤٠٩٣) .

(٢) (حديث صحيح رواه أبو داود ٤٠٩٤) .



﴿ الحديث العاشر ﴾

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ سَاقِي - أَوْ سَاقِهِ - فَقَالَ : «هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ»^(١).



﴿ الحديث الحادي عشر ﴾

عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا سُفْيَانَ بْنَ سَهْلٍ، لَا تُسَبِّلْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسَبِّلِينَ»^(٢).



(١) (حديث صحيح رواه الترمذي ١٧٨٣).

(٢) (حديث حسن رواه ابن ماجه ٣٥٧٤).



﴿ الحديث الثاني عشر ﴾

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلِ الْإِزَارِ»^(١).



﴿ الحديث الثالث عشر ﴾

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خِيَلَاءَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ»^(٢).



(١) (حديث صحيح رواه النسائي).

(٢) (حديث صحيح رواه أبو داود ٦٣٧).



﴿ الحديث الرابع عشر ﴾

عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْإِزَارُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، لَا خَيْرَ فِي أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ»^(١).



﴿ الحديث الخامس عشر ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى عِصْلَةِ سَاقَيْهِ، ثُمَّ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ، ثُمَّ إِلَى كَعْبَيْهِ، فَمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ»^(٢).



(١) (حديث صحيح، وهذا إسناد حسن رواه أحمد ١٢٤٢٤).

(٢) (حديث صحيح رواه أحمد ٧٨٥٧)



﴿ الحديث السادس عشر ﴾

عَنْ عَمْرِو بْنِ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ : بَيْنَا هُوَ يَمْشِي قَدْ
أَسْبَلَ إِزَارَهُ إِذْ لَحَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَخَذَ بِنَاصِيَةِ
نَفْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ، عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ . قَالَ
عَمْرُو : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ حَمَشُ السَّاقَيْنِ .
فَقَالَ : يَا عَمْرُو، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، يَا عَمْرُو .
وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ أَصَابِعٍ مِنْ كَفِّهِ الْيُمْنَى
تَحْتَ رُكْبَةِ عَمْرُو، فَقَالَ : يَا عَمْرُو، هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، ثُمَّ
رَفَعَهَا، ثُمَّ ضَرَبَ بِأَرْبَعِ أَصَابِعٍ مِنْ تَحْتِ الْأَرْبَعِ الْأُولِ، ثُمَّ
قَالَ : يَا عَمْرُو، هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، ثُمَّ رَفَعَهَا، ثُمَّ وَضَعَهَا
تَحْتَ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ : يَا عَمْرُو، هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ» ^(١) .

(١) (حديث صحيح رواه أحمد ١٧٧٨٢) .



﴿ ختاماً ﴾

قال الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ: عن حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي قال فيه: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

والثوب يعم القميص ويعم السراويل ويعم الإزار ويعم البشت ويعم كل الملابس، من جره خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة، فينبغي للمؤمن بل الواجب عليه أن يحذر هذا الإسبال^(٢).

والحمد لله رب العالمين .



(١) (صحيح البخاري ٥٧٨٤).

(٢) (من فتاوى نور على الدرب).